

٢٤. فتح المجيد - باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب باب من الإيمان بالله الصبر على اقدار الله قال الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر الله الصبر في

تسعين موضعا من كتابه. وفي الحديث الصحيح - [00:00:00](#)

الصبر ضياء رواه احمد ومسلم. وللبخاري ومسلم مرفوعا ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. قال في مدارس التركيب في

مدينة الصبر. قال ان الصبر ورد فوقها يعني ستة عشر نوعا. ستة عشر نوعا يعني ستة عشر طريقا. تارة يأمر به - [00:00:20](#)

الامر مثلا اصبروا. طرفا يذكر انه مع الصابرين معيته للصابرين. فرطا ينادي اهله العام ينادي اهلاوي. طيب نعم يثني عليهم

يعني. نعم تارة يذكر انه يحبهم والله يحب والله يحب الصابرين - [00:00:40](#)

اه تارة مثلا يخبر بان الصبر خير لاصحابه. ولئن صبرتم له خير للصابرين. ذكرت صورا يعني صورا من هذا جعلها ستة عشر نوعا

بالاستقراء. نعم وللبخاري ومسلم نعم. قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري. وقال يا علي. فمن وجدنا -

[00:01:00](#)

ماذا يقصد يعني يعني سببه للسعادة في الدنيا هو الصبر. خير عيشنا اي خير حياتنا يعني متى تكون سعيدا؟ اذا صبرت لماذا؟ لان

الصبر يجعلك تعيش سعيدا لانك موقن بالجزاء. لانك موقن بالجزاء. نعم وانا حتى في في امر الدنيا كل من كان عنده بلاء عظيم -

[00:01:26](#)

وايقن انه سيزول من جهة بشر عنده يقين بهذا سيعيش حال البلاء سعيدا. كالفقير الذي يوقن انه سيكون غنيا بعد سنة مثلا لم يأتي

من ارث او غير ذلك. سيعيش هذه السنة سعيدة. نعم؟ طيب - [00:01:54](#)

وقال علي رضي الله عنه ان الثورة من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ثم رفع صوته فقال الا انه لا ايمان لمن لا صبر لهم واشتقاقه

من صبر اذا حبس ومنعه. والصبر حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن يقولون قتله صبورا. يعني حبسه حتى يموت -

[00:02:14](#)

قتله صبورا يعني حبسه حتى مات من الجوع مثلا. واقصد لساني عن عن التشكي والتسخط. والجوارح عن اللطم الخدود وشق

الجيوب ونحوهما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى. اذا الصبر حبس. وابن القيم ذكر ان الحبس هذا لاربعة - [00:02:36](#)

ما هي؟ ما هي الاشياء الاربعة؟ او لثلاثة اشياء ما هي؟ النفس. حبس النفس عن الجزع. ما معنى الجزع؟ الجزع عكس الصبر يعني

يعني يعترض على قضاء الله من الجزع الاعتراض على قضاء الله. حبس اللسان عن التشكي والتساقط. الا اذا كانت الشكوى لله. او

الشكوى - [00:02:56](#)

ولمن يملك سببا لازالة المصيبة. كالطبيب مثلا هو مريض في هذا يقول له من ماذا تشكو؟ اشكو من كذا وكذا. هذا لا يناقض الصبر.

لان الطبيب ماذا سبب؟ امرك الله ان تأخذ به. وحبس الجوارح عن عن لطم الخلود وشق الجيوب ونحوها؟ نعم. واعلم ان -

[00:03:16](#)

نمرة ثلاثة اقسام صبر على ما امر على ما امر الله به. وصبر عما نهى الله عنه وصبر على ما قدره الله من المصائب كيف كيف ترتيبها

في جهة الافضية؟ الافضية - [00:03:36](#)

سبعة يعني الصبر على ما امر الله به افضل انواع الصبر ثم عما نهى الله عنه ثم الصبر على المصائب. ده ماذا كان الصبر على المصائب اقلها ياسر؟ واذا كان اقلها؟ لانه ليس بيد العبد. ليس باختيار العبد - [00:03:51](#)

اما الصبر على على الطاعة والصبر عن المعصية صبر اختياري. اما المصيبة ليس هناك اختيار فيها. واذا بذلنا اول من ثانية لا يضر شيئا. لا هو اللي قبل الثاني. لماذا؟ لان فعل المأمون احب الى الله من ترك المحذور. لما امر الله به احب الى الله ماذا - [00:04:11](#)

من ترك ما نهى الله عنه ابن القيم ذكر في طريق الهجرتين ادلة كثيرة على هذا. قال المصنف رحمه الله نعم. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم - [00:04:31](#)

واول واول الاية ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وارادته وحكمته كما قال في الاية الاخرى ما ان ذلك على الله يسير لاخلقها وهي ترجع الى اي شيء - [00:04:46](#)

المصيبة في المصيبة يعني ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم وقد تكون مصيبة في الارض يعني مصيبة عامة. كورونا مسلا ولا في انفسكم مثلا بلاء خاص بالانسان مثلا. آ نقص مال فقر مرض. الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ من - [00:05:11](#)

قبل ان نخلقها نخلق هذه المصيبة. ان ذلك على الله. يسير. ذلك ترجع الى ماذا؟ ذلك. كتابة المصيبة ووقوعها كما كتبها الله. يسير لماذا لكمال قدرته وكمال علمه. انه يقدر ما جاء وينفذ قدره بكمال قدرته لكلام علمه - [00:05:32](#)

ثم بين في الاية التي بعدها مباشرة السبب من هذه الكتابة. ماذا قال بعدها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. يعني الكتابة بسبب ماذا؟ انك لا تحزن على ما فاتك. معنى لا تحزن على ما فاتك. حزنك - [00:05:53](#)

يؤدي الى الجزع وعدم الصبر الاسى والحزن الذي فيه جزع وعدم صبر. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. طب ما العلاقة بين معرفتك بالكتابة؟ وبين صبرك يعني لماذا اذا اذا عرفت الكتابة ستصبر؟ ما العلاقة يعني؟ ستفهم لا خيار لك يعني. تفهم بالله لا خيار لك ان الله كتب هذا لابد ان يقرأ. ان الله كتب هذا - [00:06:10](#)

فلا بد ان يقع فلماذا تحزن حزنك لن يغير ما قدره الله. حزنك لن يغير ما اراده الله وما قدره الله. لكي لا تأسوا على ما فاتك. العبد يؤدي الى اسباب الاشياء اقصد بالاسباب. ما هو الذي اخذ بهذه لابد ان يضع ما كتب لا بد ان يقع ما كتبه الله ان - [00:06:34](#)

قبل ان ان يقع انت لا تعلم هل سيقع ام لا. فقبل ان يقع لابد ان تأخذ بالاسباب. يعني مثلا انت مريض تأخذ باسباب لتشفى تقول انا مريض ولابد ان يقع الموت ساموت من هذا المرض. هذا من سوء الظن. نعم. تأخذ بالاسباب. وانت لا تستطيع ان تعرف هل هذا سيقع ام لا بعد وقوعه - [00:06:54](#)

فاذا وقع ما لا تحب مع انك اخذت بالاسباب التي تمنع وقوعه ووقع هذا دليل ان الله اراده في تصدير. نقول ياتم بعدم نفس لكن الاسباب تتفاوت. هناك اسباب يجب الاخذ بها. ولك اسباب يستحب الاخذ بها. ولك اسباب يباح الاخذ بها - [00:07:14](#)

فهمت؟ الاسباب ثلاثة انواع. هناك واجب بس اكل لابد ان تأكل وليس تموت وتائم اذا تأخذ به. يستحب الاخذ بمثل التداوي عند بعض اهل العلم كل ده مباح ليس بالاسباب المستحبة خلاف يعني طيب فيقول ماذا؟ يقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - [00:07:34](#)

ان في كتاب من قبل ان نبرأ نخلقها ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى وبشر الصابرين. من هم الصابرون؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وهذا من اعظم الاذكار التي تقال عند المصيبة - [00:07:54](#)

نعم ما من عبد كما في الحديث تصيبه مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اخلفه الله خيرا منها. فهذا دعاء عظيم ينبغي ان يحفظه الانسان ان يقول عند نزول المصيبة حتى وان كانت المصيبة سهلة ويسيرة في رأيه يعني. فيسترجع اولاً انا لله وانا اليه راجعون - [00:08:12](#)

ما معناها لله وانا لله انا مملوكون لله والمملوك لله يفعل الله به ما يشاء. فاذا كان الله ملكا لك فلماذا تحزن؟ على ما يفعله بك ولو صبرت فانت سترجع اليه فيثيبك. فهذا مناسبة هذا الدعاء عند هذه المصيبة. انا اليه راجعون. يعني انت سترجع الى الله. فاذا عرفت

انك راجع الى الله - 00:08:33

لو صبرت ستجد الجزاء على هذا الصبر لن يضيع اللهم اجرني في مصيبتى. يعني اعطني الاجر في مصيبتى. واخلف لي خيرا منها. يعني اخلف فيه خيرا منها. يعني ايه اخلف لي خيرا من - 00:08:58

في الدنيا خيرا من هذه المصيبة واما في الآخرة بالثواب العظيم. نعم. هذا الدعاء من قائلته من امهات المؤمنين من قناتها ليس مسلم من قائلته لما مات زوجها قالت هذا الدعاء. ثم قالت ومن خير من ابي سلمة؟ فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:13 المتزوجة النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام متزوج ام سلمة بعدما متى زوجها وقالت هذا الدعاء يعني؟ نعم ابشر الصابرين الذين صدقوا. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. ما معنى صلوات؟ ثناء. صلوات معناها الثناء ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:09:36

السلام من الله ثناء كما قال ابو العالية. نعم. وقوله وقوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال ابن عباس في قوله الا باذن الله بامر الله. يعني عن عن قدره ومشينته. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من من اصابته مصيبة - 00:09:55 فعلم ان هذه بقضاء الله وقدره فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه وعوده عما فاته من الدنيا هدى من في قلبه وبقينا صادقا وقد يخلف الله عليه في الدنيا ما كان ما كان اخذه منه وخيرا منه. او - 00:10:15

طيب من يؤمن بالله يهد قلبه اذا ما معنى يؤمن هنا؟ هنا ايمان خاص اي اي ركن من اركان الايمان المقصود يعني هنا وذكر هنا يؤمن بالله اي ركن من اركان الايمان؟ ابن عباس ذكر في كلامه - 00:10:35

يعني من يؤمن بالقدر يهدي الله قلبه للصبر. يعني عند نزول المصيبة من يؤمن بانها بقدر الله وانها كانت لابد ان تقع. يهدي الله قلبه للصبر. فان الجزاء من جنس العمل. الهداية ايمان - 00:10:55

فلما لما امن بالقدر وهذه هداية اعطاه الله ايماننا وهو الصبر. الصبر من الايمان. نعم. بيهدي قلبه الى الصبر ممكن نقول الزيادة لمن لا نهاية له؟ طبعا. لمن يزيد ما لا نهاية له. يعني هل ايمان النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا كايما عندما يرى ربه؟ لا - 00:11:15 حتى يمين الانبياء يزيد. اكمل الناس ايماننا والنبي عليه الصلاة والسلام. ايمانه عندما يرى ربه عز وجل ليس كايما في الدنيا. نعم. قال والله بكل شئ تنبيه على ان ذلك انما يصدر عن علمه المتضمن لحكمته وذلك يودي بالصبر والرضا. يعني ما مناسبة ختام الاية بهذه بهذه الجملة؟ ومن يؤمن بالله - 00:11:39

يهدى قلبه والله بكل شئ عليم يعني علمه متضمن للحكمة. هو حكيم لان لماذا العلم يتضمن الحكمة؟ لان من كان عالما كامل العلم لا يمكن ان يكون سفيها لابد ان يكون حكيم. يضع الاشياء في موضعها. فلو هذه المصيبة ظاهرها شر لك لا هي فيها حكمة فيها خير لك - 00:11:59

هو انت اللي تعلم. وذلك يوجب الصبر والرضا. نعم. وذلك قال قال المصلي رحمه الله تعالى قال القمة هو الرجل تصيب المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يعني على الاقل يفسر - 00:12:22

يوم يؤمن بالله يهد قلبه ايضا. يقول الرجل تصيب المصيبة. فيعلم انها من عند الله فيرضى ويرضى ويسلم. نعم هذا الاسد رواه ابن الجليل وابن ابي حاتم وروي عن ابن مسعود. وعلقمة هو ابن قيس ابن عبدالله النخعي - 00:12:42 الكوفي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وابن مسعود وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم هو من من كبار التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بعد سنتين. بقى لها سنتين هجرية يعني. عندما نقول تابعي ولد في حياة النبي - 00:13:01

المخدرة. نعم! المخدوم يعني من ادرك الجاهلية والاسلام يعني. اللي هو اللي في حياته النبي عليه الصلاة والسلام. او ادرك النبي ولم يره. نعم قوله هو رجل تصيبه المصيبة. الى اخره هذا هذا الاثر رواه الاعمش عن ابي غبيان - 00:13:21

قال كنا عند علقمة فقضى عليه هذه الاية ومن يؤمن بالله يهدي قلبه فقال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من فيرضى ويسلم هذا سياق ابن جليل. وفي هذا دليل على ان الاعمال من مسمى الايمان. مواشي الدلالة. مواشي الدلالة - 00:13:48

الاية ان الاعمال من مسمى الايمان يهدي قلبك انه يؤمن بالله. ما معنى يؤمن بالله؟ اعمال القلب. يرضى ويصبر. هذا عمل القلب. عمل القلب ده لمن؟ المرجية يقولون الاعمال ليست من القلب. من يقصدون بالاعمال - [00:14:08](#)

ماذا يقصدون بقولهم الاعمال ليست من الايمان؟ عمل قلب وعمل الجوارح. عمل القلب وعمل الجوارح. حتى اعمال القلوب عندهم ليست مثل الايمان. نعم. قال سعيد وقال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. كل هذه التفاسير صحيحة التفاسير بالمثال يعني - [00:14:28](#)

وفي الاية بيان ان الصبر سبب لهداية القلب. وانها من ثواب الصابرين كل المصانف رحمه الله. الهداية من ثواب الصبر. انها الهداية من ثواب الصبر. تفاسير بالمثال عن التنوع او شيء - [00:14:50](#)

هنا بالضبط خلاف تنوع هذا من خلاف التنوع نعم في التفسير قال المصنف رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن - [00:15:08](#)

بالنسب والمياه للميت وما بالناس كفر حيث كانتا من اعمال الجاهلية وهما قائمتان بالناس ولا يسلموا ولا يسلم منهما الا من سلمهم الله تعالى ورزقه علما وايمانا يستضيى به. لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق - [00:15:24](#)

كما انه ليس من فر به شعبة من شعب الايمان يسير مؤمنا المؤمنا الايمان المطلق. وفرق بين الكفر المعروف باللامى كما في قوله ليس بين العبد وبين الكفر والشرك الا ترك الصلاة وبين كفر منكر منكر في الاسباب - [00:15:47](#)

يعني الكفر المعرض للالف واللام يكون كفرا ماذا؟ اكبر. اكبر كما يقول شيخ الاسلام. هذا كلام شيخ الاسلام. والكفر المنكر يكون كفرا اصغر. نعم قوله الطعن في النسب اي عيبه ويدخل فيه ان يقال هذا ليس هذا ليس ابن فلان. مع ثبوت - [00:16:07](#)

به شرعا. فالطاعة اللي في النسب له سور. منها مسلا ان يقول ابوك كان رجلا آآ مثلا يعمل مهنة حقيرة مثلا. هذا من الطعن في النسب كذلك ان ينفي نسبته لابيئه كأنه يقول انت ابنه زنا. هذا من اعظم الطعن في النسب. نعم - [00:16:30](#)

طب لماذا كان كفرا وكان عندهم لقاح في الجاهلية يختاروا ايام يعني ازا زنا يعني المرة كانه يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام لعن من انتسب الى غير ابيه. لماذا؟ لان في كفر النعمة. نعمة الاب على ولده نعمة عظيمة نعمة - [00:16:49](#)

هو انعم عليك بالنسب وكان سببا في ماذا؟ في ان هناك نسب. فعندما تنكر هذا النسب انت تكفر هذه النعمة. كما مثلا سمى النبي عليه الصلاة والسلام. اساءة المرأة لزوجها كفرا. لماذا؟ لانها تكفر انها متزوجة عليها. هذا من كفر النعمة. كذلك النياحة على الميت -

[00:17:13](#)

كفر لان الكفر من معانيه ماذا كفر النعمة؟ ومن معانيه مدى التغطية. لانه غطت الصبر بالجزع. غطت الصبر بالجزع. فكذلك النية على الميت كفر من هذا المعنى انك لا ينبغي ان تظهر الصبر فغطت هذا الصبر بماذا؟ بالجزع. نعم. فقال الطعن في النسب اي عيبه ويدخل فيه ان يقال هذا ليس - [00:17:33](#)

ابن فلان مع ثبوت الناس به شرعا. قال والنياح على الميت؟ نعم. وعندنا مسلا رجل لا يبدي له ولد. الاب له كثير من الاولاد يؤتي له ولدا كان صغير يعيش معه يربيه يعني نعم يربيه. يؤتي له يعني ليس لتربية. خلاص كأنه - [00:17:53](#)

في جوازه بتبعنا اسمه لا يجوز. الكتابة لا تجوز. هذا من التبني. ادعوهم لابيهم واقصت عند الله. يعني يجوز ان تأخذ يتيما تربيه. لكن لا تنسبه الى نفسك. تنسبه الى ابيه. هل يكون هذا ابني من باب الادب معارض مثلا؟ لا بأس. يعني استخدم هذه الكلمة - [00:18:13](#)

واظب عليه. لا بأس. لا بأس. لو قال يا بني بعض اهل العلم كره هذا ان يخاطب ان يخاطب بعض مثلا تحب ان تقول لزوجها يا ابي ها؟ هذا عندكم؟ ابو الزوج ابوهم يا شيخ - [00:18:33](#)

بعض العلماء كرهوا هذا والظاهر عدم الكراهة طالما انه يعلم انه ليس نعم وهذا الابن الذي اخذنا يربي هل يورث؟ لا كيف يعرف؟ الارث لا يربط الا بالنسب. اذا كان الرضاة اللي يثبت الارث. الرضاة - [00:18:53](#)

لقمة القرد فكيف بمجرد التربية؟ لا نسب ولا رضاة. لكن لو كان لو كان طبعها هناك هذا الرجل له زوجة وكبر هذا الولد ستكون ستكون اجنبيا عنه. فلا بد ان ترضعه وهو صغير. او تأمر احد محارمها ان ترضع مثلها ترضعه فتكون هي - [00:19:16](#)

لا. قوله والدياعة على الميت اي رفض. رفع صوتي بالندب فضائل الميت لما فيه من التسخط على القدر على القدر المنافي للسماء.
كقول النائحة واحد وانا صراع ونحو ذلك. النياحة قال رفع الصوت بالندب. معنى الندب اصلا؟ الندب هو النداء. النداء بصوت -
[00:19:36](#)

وتعداد الفضائل تقول واعضد يعني انت كنت عضدي. العضد هو انا. لا ما انت كنت يعني يدي. وانا ونحو ذلك. كل هذا وهذه اللدبة.
اسلوب اللدبة هذا. نعم. وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينقل عن الملة - [00:20:06](#)
نعم. قال المصانع رحمه الله تعالى وله ما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية هذا
من نصوص الوعيد وقد جاء عن سفیان الثوري واحمد كراهة تأويلها ليكون اوقع في النفوس. وابلغ في الزجر وهو يدل على -
[00:20:26](#)

ان ذلك ينادي كمال الايمان الواجب. ما معنى معنى قول السفیان واحمد؟ ما المقصود يعني؟ يعني لا نفسر له اكبر مصر. اه لا نقول
يعني هذا كفر اصغر. كما قلنا في - [00:20:48](#)

لا نقول هو كفر. يعني من طعن في النسب او من ناحية على الميت نقول لها انت كافرة الكفر الاكبر لان الجميع ليست سمسمة هكذا.
من باب ماذا؟ من باب الوعيد من باب الزجر حتى يخاف الفاعل. اما لو قلت له هذا كفر - [00:20:58](#)
من اصغر مثلا قلت له هذا كفر اصغر. نعم خلصنا لن يخاف. يقول انا اصغر. يظن انه شيء يسير يعني نعم. فقال آآ الندبة هي تعداد
تعداد حاسد الميت. وكما قال هو تعداد فضائله. هذا تعريف ابننا. تعداد الفضائل. تعداد الفضائل. يعدد فضائل الميت - [00:21:18](#)
نعم يرفع الصوت بتعداد فضائل الميت. يرفع الصوت بتعداد فضائل الميت. اما مجرد البكاء هذا لا يناقض الصبر. النبي عليه الصلاة
والسلام بكى على ابراهيم ابني العين ده تدمع. اذا كان خارجا عن ارادته غلبه لا بأس. كان نشيج مثلا - [00:21:48](#)

هذا خرج عن ارادتي. نعم. جوعان يقول من اولياء فرعون كنت ذبابا وكنت حقيرا. اتهز ختام. انه ندبر وما هنا وختام لا ده تحقير. ده
تحقير. تحقير. المقصود باللطف حال المصيبة حال الموت. لان تعددت الفضائل كذلك. للمؤمن في غير حال - [00:22:08](#)
فغير حال الموت والجزع ليس فيه شيء كان مستحقا لهذا. يعني مثلا شخص مات منذ وقت والناس يمنحونه ويثنون على فضائله.
هل يقال ان هذا مطبق ممنوع؟ لا فهمت؟ يسند على فضيلة اخونا كان كان عليما وكان عبيدا اما الندبة تكون رفع الصوت بعد موت
الميت - [00:22:29](#)

من باب الجزع والتعداد لفضائله لما فيه من التساقت على القدر المنافي للصبر كقول النائحة كذا وكذا. وفيه دليل على ان الصبر
واجب وان من الكفر طيب حديث ابن مسعود وفي الصحيحين ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية قال
يا سفیان واحمد - [00:22:49](#)

كراهة تأويلها ليكون اوقع في النفوس. يعني ماذا؟ اشد تأثيرا اوقع يعني اشد تأثيرا. اسم تفضيل. وابلغ اقوى في الزجر ويدل على ان
ذلك ينافي كمال الايمان الواجب. كمال الايمان الواجب. يا شيخ اذا ان غير رفع الصوم يجوز اذا - [00:23:09](#)
البكاء ليس يسمى بكاء ليس الندب لابد ان يكون في رفع عصام لان الندب هو الايه؟ دعاة في الامر المهم في اللغة. والندب هو ان
المقصود به رفع الصوت بتاع دليل الفضائل - [00:23:29](#)

اما مجرد البكاء ويدل على هذا الحديث الذي في في مسلم في الصحيحين عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على مرات
تبكي عند قبره فقال اتق الله واصبري. هنا نهاي عن البكاء. فلا بد ان نحمل البكاء هنا على ماذا؟ على البكاء بالصوت على الندب -
[00:23:39](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما بكى على موته ابن ابراهيم قيل له ما هذا؟ قال هذه رحمة ان العين لتدمع ان القلب ليحزن. ولا
نقول الا ما يرضي ربنا. البكاء قد - [00:23:57](#)

يطلق في اللغة احيانا يوصل به الندب. وقد يطلق ويقصد به ماذا؟ الدم والعين فقط المباح هو الدم والعين اما الندب هو المحرم يعني
نعم لم وليس منا من لم يوقر يوقر كبيرنا - [00:24:07](#)

يعني يعني اهتمام يحترم. وانا نفي لثمني من الواجب. ان يجعل العرف يسير احتلامه. طبعاً لو بشرط اللي يقول هذا العرف مخالف
قوله من ضرب الخدود قال الحافظ خص الخد لكونه الغالب والا فضربه - [00:24:25](#)

الوجه مثله. او ضيق الصدر ان المصيبة النساء يفعلن هذا وشق الجيوب هو الذي يدخل فيه الرأس من الثوب وذلك من عادة اهل
الجاهلية حزنا على الميت. يقول الجيب؟ نعم - [00:24:46](#)

هكذا تشق الثوب. نعم. قوله ودعا بدعوى الجاهلية. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هو ندب الميت وقال غيره هو الدعاء بالويل
والثبوت. يعني يدعو عن نفسه بالهلاك. الثبور الهالك. بالعذاب والهلاك. معيد يا شيخ - [00:25:07](#)

مد بالمي اي تقلد محاسنه. وقال غيره هو الدعاء بالويل. كل هذا يدخل في الحقيقة في الله. يتدعو على نفسها لالة زوجها مات او
تعدد محاسن زوجها. قال ابن القيم الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء بالقبائل والعصبية. انظر ابن القيم يعني تفسيره - [00:25:27](#)

جميل جدا يعم اشياء كثيرة. الدعاء للقبائل والعصبية هذا من الدعاء بدعوى الجاهلية الدعاء بالقبائل والعصبية يعني انا موجود حتى
الان في السعودية مسلا اه التعسف من قبل يقولون لا لا لا اتزوج من من قبيلة انه من قبيلي والخادري. قبيلي له قبيلة. لابد ان يكون
لها اسم القبيلة في اخر الاسم - [00:25:47](#)

يعني مثلا فلان الفلاني وفلان القحطاني فلان الفلاني التميمي. هذا قبيلي. القضبي هذا يكون بخيل يعني. عندهم بخيل ليس من اه
ليس من الاسباب الشريفة عندهم. فهذا بين القبائل والعصبية. مثل التعصب الى المذاهب - [00:26:13](#)

ها والطوائف والمشايخ وفي زمن التعصب للفرق الرياضية لكرة القدم. ها يقولون ان الناس آآ المنتخب البريطاني ضرب المنتخب
المشجعين من البرتغال عندما هزموه. قالت هذا في الاخبار منذ ايام قليلة - [00:26:28](#)

قتال كبير يعني في الشوارع في بريطانيا. ها؟ التعصب للمذاهب والطوائف والمشايخ. ولا حدث في وقت من الاوقات كفيل في
البداية ان هي اذكر قصصا محزنة جدا لاجل هذا. بين الشافعي والحنابلة ومات فيه ناس. يعني في القصص حركت يعني. وتفضيل
بعض على بعض - [00:26:48](#)

وهذا التفضيل بغير دليل شرعي. لا يصح التفضيل مذهب على مذهب اصلا. لان كل مذهب له ماذا؟ له اجتهاداته تجزم بان قول
المذهب هو الصحيح وقول المذهب هو الباطل. كلهم كل كل مساجد فقه مسائل ظنية. فلا يجوز ان تفض المذهب على مذهب مثلا.
يدعو الى ذلك - [00:27:08](#)

فكل هذا من دعوى الجاهلية. وهذا كلام احسن. كان ابن القيم هذا اعم ابن القيم عم يعني في دعوة الجاهلية نعم. ويدل على هذا
تفسير النبي عليه الصلاة والسلام تذكرت الان الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تشاجر انصاري مع مهاجريه. قال المهاجرين -
[00:27:29](#)

والحديث الصحيح. وقال الانصاري يانا الانصار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ابدعوة الجاهلية وانا بين ازهوركم فسمى تعصبه
للمهاجرين والانصار سماهم ماذا؟ دعوة جاهلية. مع ان الانتساب للمهاجرين والانصار من افضل الاعمال - [00:27:52](#)

افضل الناس والله عز وجل اثنى عليهم. اثنى على مؤهل وانصار. نعم والسابقون الاولون الى المهاجرين والانصار. والنبي عليه الصلاة
والسلام اقر هذه نسبة نسبة المهاجرين والانصار. ولكن لما كانت هذه النسبة سببا للعداوة والقتال ذمة. جعلها من دعوة الجاهلية.
فكيف اذا كانت النسبة - [00:28:11](#)

ليست محمودة اصلا بالنسبة الى بعض القبائل او النسبة للفرق الرياضية. اذا كانت النسبة التي مدحها القرآن تدم. اذا ادى اذا ادت الى
ماذا؟ الى القتال التعصب والعداوة فكيف بغير من النسب التي ليست هي مذمومة اصلا ليست ممدوحة. نعم - [00:28:36](#)

وعند ابن ماجه وصححه ابن حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لعن الخامسة الخامسة وجهها والشاقة جيبها
والداعية بالويل والثبور تمشوا وبالاظافر القط مثلا نقول خبش القط وجهه. القط عنده اظافر صحيح. الخامسة وجهها هو -
[00:28:55](#)

فهمتم معناها شق الجيب والداي بالويل والزبور بالهلاك والعذاب. نعم. وهذا يدل على ان هذه الامور من الكبائر وقد يعفى عن الشيء

اليسير من ذلك اذا كان صدقا وليس على وجه النوح والتسخط. نص عليه احمد رحمه الله تعالى. يعفى عن الشيء اليسير من ذلك.
ذلك الذي - [00:29:28](#)

المدح انه كان صالحا وكان كذا اذا كان صدقا مدح الميث يعني. وليس على وجه النوح او التساقت. نص عليه احمد لما وقع لابي بكر
وفاطمة رضي الله عنها لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:48](#)

ماذا وقع لفاطمة مثلا؟ قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه. يا ابتاه ان جبريل يدعاه. يا ابتاه الى جنة الفردوس مأواه. هذا محاسن ابيها ابو
بكر قال شيئا بحسن الظن الا يمكن هذا يا شيخ؟ لا لو اصبح هذا الذي سمعته من - [00:30:05](#)

هل عندكم ان هذا اصبح ماذا؟ كأنه يعني شعيرة واجبة يعني. سنة ان تقف على القبر وتقول وتمدحها. قلوبنا كذا ما كان النبي عليه
الصلاة والسلام واصحابه يفعلون هذا في كل ميت هذا يدخل في البدع المذمومة يعني - [00:30:35](#)

اصبحت لكم كالسنة الراتبة. نعم هم يسألون الناس عن الكذب يسوع اهكذا نعم يقول نعم هكذا. وقد يكون هذا الرجل من افجر الناس.
نعم. طيب يا سلام وليس في هذه الاحاديث ما يدل على نهى عن البكاء. لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات

ابنه ابراهيم قال تدمع العين - [00:30:52](#)

ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب. وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى احدى بناته ولها صبي في الموت - [00:31:17](#)

فرجع اليه ونفسه تقو كأنها شنة. شلل. الشل هو القرية القديمة. تعرفون القرية؟ قرية وعام يضمن الجلد الحيوان يضعون فيه ماذا؟
ماء. يقول قديما ده بيكون قديم وفيه ماء وتحركه تسمع ماذا - [00:31:36](#)

صوت هذا القعقع. تقعقع ونفسه تقعقع وكأنها شم. يعني تليفون الحاج شرجا عند خروج الروح داخل القطب. هم. تردد الصوت في
الحلقة. هذا هو القعقع. تقعقع وكأنها شم. يعني خلاص يموت تخرج روحه - [00:31:59](#)

فاضت عيناه فقال سعد بهذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده رحما انما يرحم الله
من عباده الرحماء من باب الفائدة فيه رد على فرقة من الفرق. من هي - [00:32:19](#)

يرحم الله من عباده الرحمات هي رد على فرقة. احسنت. بوجه الرد على المفوضة؟ هم يقولون الله يرحم المفرد ماذا يقولون؟ الله
يرحم. يقولون الله يرحم. لكن لا نعرف معنى الرحمة - [00:32:37](#)

فنقول لو لو كنا لا نعرف معنى الرحمة ما قال لنا النبي عليه الصلاة والسلام يرحم الله من عباده الرحماء. نحن نعرف معنى الرحمة
عندنا. والله شجعنا على الرحمة بذكر رحمته. فهمت؟ فهمت واجب الدلالة انا مثله احاديث كثيرة. الاحاديث التي يذكر فيها. صفة لله.

ونفس - [00:32:55](#)

سوف يذكرها للعبد. كل هذه الاحاديث فيها رد عليها المفوضون اننا نعرف معنى الرحمة حتى مفوضها يقولوا نحن نعرف معنى
الرحمة عندنا لكن لا نعرف معنى الرحمة في حق الله. فلو كنا لا نعرف معنى الرحمة في حق الله ما الفائدة - [00:33:15](#)

ان يقول لنا النبي عليه الصلاة والسلام يرحم الله بالعباد والرحماء. لا يوجد فائدة الا انه يريد ان يبحثنا على الرحمة التي نعرفها. نعم
حتى يرحمنا الله الله ورحمتنا آآ ليست متماثلتين كذلك قدر مشترك نفهمه في الرحمة. نعم. اذ قال المصنف قال المصنف رحمه الله -

[00:33:29](#)

تعال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد
بعبده شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. حتى يوافي به يوم القيامة حتى يأتي. يأتي بهذا الذنب يوم - [00:33:49](#)

وقيامة الى الله عز وجل فيحاسبه عليه. نعم. هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم وحسنه الترمذي. واخرجه والحاكم عن عبدالله بن
مغفل واخرجه ابن عدي عن ابي هريرة والطبراني عن عن عمار - [00:34:09](#)

اذا اراد الله بعبده عجل له العقوبة في الدنيا بسبب البلاء والمصائب عليه. لما فرط من الذنوب منه فيخرج فيخرج منها وليس
عليه ذنب يوافي به يوم القيامة. من اهل الدنيا فاحشة. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى المصائب - [00:34:29](#)

لأنها مكفريات لذنوب وتدعو الى الصبر فيثاب عليها وتقتدي الانابة الى الله والذل له والاغراض عن الخلق الى غير ذلك من المصالح العظيمة. ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان المصيبة بنفسها مكفرة. هم. حتى ان لم يصبر - [00:34:59](#)

في هناك خلاف بين اهل العلم. يعني هل المصيبة تكفر الذنب؟ بشرط ان يصبر ان تكفر الذنب حتى ان لم يصبر. لا تكفر الذنب حتى ان لم يصبر عنده ذنب اخر هو الجزع. هذا ذنب اخر. لكن المصيبة تكفر الذنوب. تكفر بعض الذنوب. واذا جزع الجزع نفسه ماذا -

[00:35:21](#)

ذنب لله وترك واجبا هو الصبر. طيب اذا صبر فهذا ثواب زيادة على تكفير الذنب. يعني المصيبة تكفر الذنب وتثبت له ثوابا اذا صبر يثاب على الصبر ويكفر الذنب بالمصيبة. هذا معنى قولي وانا ماذا؟ لانها مكفريات للذنوب. فالمصيبة نفسها مكفرة. وزيادة على -

[00:35:41](#)

تدعو الى الصبر فيثاب علي. اي على الصبر. المفروض علي المصيبة التي جعلت سببا للصبر. جعلت سببا للصبر. وتقتضي الانابة الى الله والذل له الا بالرجوع الى الله بالطاعات والاعراض عن الخلق. الانسان عندما يكون في مصيبة لا يفكر في الناس - [00:36:00](#)

ها آآ شخص ارسل له فيديو بامس. آآ كان في تركيا آآ عاصفة شديدة جدا رأيتم هذا في الاخبار؟ نعم. فهذا الرجل دخل دخل مضيق البوسفور في تركيا بالدراجة. هو صور فيديو عندما خرج. وقال انا ملحد - [00:36:18](#)

وخرجت من مدينة بوصول باعجوبة شديدة جدا وكنت سأطيق في البحر. بالدراجة يعني. خد الدراجة. وعندما كنت آآ اكاد في البحر دعوت الله كثيرا فخرجت وانا انا موحد ونطق بالشهادتين فهذه المصيبة كانت سببا في اسلامه. ها كانت سببا في اسلامه -

[00:36:39](#)

فقد نعم قال فالمصائب نعمة. لانها مكفرة للذنوب. وتحمل العبد على الاعراض عن الخلق. يعرض عن الخلق يعرض عن الخلق. الى غير ذلك من المصالح العظيمة يعرض عن خلقها لا يتعلق بالناس خلاص انقطعت الاسباب واذا مسكم الضر في البحر ظل من تابعون الا

اياه. فنفس البلاء يكفر الله به الخطايا - [00:36:59](#)

وهذا من اعظم النعم. انظر ماذا قال نفس البلد لا يشترط ان يصبر. لو صبر هذا اجر الزيادة. لو جزع ياتم للجزع. لكن نفس البلاء يكفر

الله به الخطايا. وهذا من اعظم النعم - [00:37:28](#)

مصائب رحمة ونعمة في حق عموم الخلق الا ان يدخل صاحبها بسببها في اعظم مما كان قبل ذلك. يعني لو بعد ما ممكن يجزع وهذا الجهاز يؤدي به الى الكفر. يقول يا رب ظلمتني - [00:37:43](#)

ولما فعلت به ذلك فيكفر. فهذه المصيبة في حقهم شر. فتكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه فان من الناس من اذا ابتلي فقر او مرض او جوع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب او الكفر الظاهر يعترض على القدر يقول يا رب لماذا فعلت - [00:37:57](#)

او ترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات لا يوجب له ضررا في دينه. ما فعل حصل؟ اذا حصل ما يوجب له ضرر في ديني من هذه الامور من النفاق والجزع الى اخره. طيب كل هذا كلام شيخ الاسلام - [00:38:17](#)

نعم كفر الظاهر عند الجزع ان يعترض بعض الناس عندما تنزل به المصيبة قل يا رب لماذا فعلت هذا؟ هذا كفر اسبوع يا شيخ. نعم! لا يأكل الدعم اسبوعا. من الدين؟ يخرج من الدين طبعاً. عندما - [00:38:35](#)

فيقول يا رب لماذا فعلت هذا؟ هذا التكذيب لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يا رب انت ظلمتني. تعالى الله عن ذلك. الى غير ذلك. هذا كفر ظاهر. او يترك - [00:38:55](#)

واجبات يترك الصلاة هذا كفر ظاهر. تنزل به المصيبة فلا يصلي. نعم تنزل به المصيبة فتقول لا اذكر لاقول لك ماذا فعل لي الله؟ عيادا بالله تعالى. الى غير ذلك من الكفر الظاهر يعني. او الكفر الظاهر او ترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات من - [00:39:05](#)

يوجب له ضرا في دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة ما اورثته المصيبة. لا من جهة نفس المصيبة. انظر الى دقة فمش نفس المصيبة هي خير مطلقا. لكن المصيبة اصبحت شر في حقه من جهة ماذا؟ النتيجة التي ترتبت على المصيبة - [00:39:22](#)

فهمت؟ كما ان من اوجبت له المصيبة صبورا وطاعة كانت في حقه نعمة دينية فهي بعينها فعل الرب عز وجل رحمة للخلق. والله تبارك

محمود عليه. لان الله لا يفعل الا ما هو رحمة للخلق. المصيبة نفسها رحمة للخلق. ده لابد في خلق الله من فعل الله والله لا يظلم عباده. ولكن بالنسبة لبعض الناس - [00:39:42](#)

يصبر فتكون رحمة في حقه وبعضهم لا يظلم فتكون نقمة وعذابا في حقه. وهو الذي حاول الرحمة الى نقمة. هو الذي حاول الرحمة الى عذاب عندما لم يصبر هو الذي حاولنا الرحمة الى عذاب عندما لم يصبر. والله المثل الاعلى - [00:40:02](#)

الا ترى ان الملك اذا اراد ان يختبره بعض الرعية مثلا. فاراد ان يختبر صبره. اراد ان يختبر صبره نعم. اخذ الرجلين فوضعهما في السجن. وكان قصده ان يرى من - [00:40:20](#)

سيظل طائعا له فظل الاول طائعا لهذا الملك لا يعصيه وبعد ما خرج من السجن قربه واقربه. والثاني عصاه في السجن لو عرف ان الملك يريد ان يكرمه بعد هذا السجن ما ما عصاه. والله المثل الاعلى - [00:40:38](#)

فالله عز وجل يبتلي العبد حتى ينظر قال ذلك في فضل ربي لبيلوني الشكر ام اكفر؟ فالله يبتلي العبد ليرى هل سيشكر ام ليكفر فلما انتشر فانما يشكر نفسه الكفرة فان ربي غني كريم. طيب فمن ابتلي فرزق الصبر - [00:40:54](#)

فرزق الصبر كان الصبر نعمة علي في دينه وحصل له بعد ما كفر من خطايا رحمة رحمة الله بخاطب مفاعل حصلت. يعني حصل له رحمة بعد ما كفر الله من خطايا. يعني الله يكفر - [00:41:15](#)

آآ عاقبة الصبر خير. الصبر عاقبة الامام ما هذا خير. كفر الله من خطايا؟ نعم. وحصل له بثنائه على ربه صلاة رب ايه يا علي؟ حصل له للعبد بثناء العبد على ربه حصل له هذا صلاة ربي. يعني كيف اثنى العبد على ربه؟ كيف اثنى العبد - [00:41:35](#)

اثنى على ربي بان صبر ولم يطعن في حكمة الله وفي عدله. هذا من الثناء ليس شرطا ان يفتي بلسان بلسانه يكفي ان يثني بصبره لو صبر وثناء على الله لانه يقول يا رب انا صبرت اني اعلم انك لست ظالما لي كأنه يقول هذا فهذا ثناء على الله - [00:41:55](#)

فالجاء من جنس العمل. لما صبر وكان صبره ثناء على الله اثنى الله عليه. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. اولئك الصابرون يعني عليهم صلوات اي ثناء هذا معنى قوله ماذا؟ وحصل له بثنائه على ربه صلاة ربي عليه قال جل وعلما - [00:42:15](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. وحصل له غفران السيئات. ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر بواجبه حصل له ذلك. من قام بالصبر الواجب حصل له ذلك. ما الذي حصل له؟ ثناء الله عليه صلوات من ربه - [00:42:33](#)

ورحب هذه الزائدة ومن الرحمة رفع الدرجات في الآخرة. هذا كلام جميل للشيخ الاسلام المجموع ذكره. نعم ذلك اين ذلك؟ حسن له للعبد ذلك. فمن قام بالصبر الواجب حصل له - [00:42:53](#)

ذلك الثناء ورفع الدرجات. نعم قوله اذا اراد بعبد الشر امسك عنه اي اخر عنه العقوبة بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة هو بضم الله وكسر الفاء منصوبا بحتى مبنيا للفاعل. قال عزيري اي لا يجازيه بذلك - [00:43:13](#)

به في الدنيا حتى يجيء في الآخرة يستغفر الذنوب كامل. وهو فيها. كامل الذنوب توفيق فيستوفي ويستحق من العقاب. يعني يأخذ عقابه كاملا. وهذه جملة وهذه الجملة هي اخر الحديث - [00:43:38](#)

فاما قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الى اخره فهو اول حديث اخر لكن لما رواهما الترمذي باسناد واحد وصحابي واحد جعلهما المصنف كحديث واحد - [00:43:58](#)

وفي تنبيه على حسن الرجاء وحسن الظن بالله تعالى. فيما يقضيه لك كما قال تعالى وعسى ان وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:44:16](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ومن ثبت فله السخط فله السخط. حسنه الترمذي. قال الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا - [00:44:33](#)

ان الليث ان يزيد ابن ابي حبيب عن سعد ابن سنان عن انس وذكر الحديث السابق ثم قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء الحديث. ثم قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه ابن ماجه. وروى الامام احمد عن -

رفعه اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع ومن جزع فله الجزع. قال المنذر من جزع من صبر فله الصبر. يعني الله يثبته على الصبر ومن جزع فله الجزع معنى الجزع لان الله يزيد جزعا. الذين اهتدوا زناهم هدى. المعصية ثمرتها معصية - [00:45:13](#)

الاخري والدعا صبرتها طاعة الاخرى. او يقال يعني الاية حضرتك هتعمل معاني. المعنى الاول الذي ذكرته. يعني من صبر لو الصبر يعني فله مدى التوفيق والثبات على الصبر. ومن جزع فله الجزع له ما له؟ مزيد من الجزع. هذا معنى داخل في الحديث. وكذلك من صبر فله الثواب والصبر - [00:45:43](#)

ومن جزع فله علاقة بالجزع. والمعنيان صحيح ان فهمت المعنى ايه؟ نعم؟ نعم اذا كان عبد الفرج لم يصيب بمصيبة اذا كان ماذا؟ اذا كان اب لم يصيب بمصيبة منذ زمن مثلا. ولا يبتلى بشيء. هل يدخل في هذا الحديث - [00:46:03](#)

في هذا الحديث اي حديث؟ ولذا اراد بيعطيه. تقصد ان الله لا يحبه يعني؟ هل يقول ان الله لا يحبه؟ ليس شرطا. يعني نقول ذلك وجود المصائب. مثلا هو يصلي. يعني وجود المصائب لابد ان نفرق بين الشئيين. وجود المصائب هل معنى ذلك ان كل مصيبة هل ممكن قبل ان اجيبها عن سؤالك؟ لابد ان هناك مقدمة - [00:46:21](#)

هل هناك تعارض بين هذا الحديث؟ الحديث ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. وبين قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وده كان عارض في الظاهر هو الطعام. هو التعارض. ان ما اصابكم من مصيبة ما تدل على العموم. ان كل مصيبة بسبب - [00:46:41](#)

ذنب العبد. وهنا الحديث يقول اذا احب قابل التناول. قال المفسرون وما اصاب من مصيبة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم يا اخوان كثير. ليس على عمومه يفضل في حال العبد. ان كان من اهل المعصية فاصابته مصيبة. دخول هذه المصيبة بسبب ذنبه وهي رحمة من الله لتكفير ذنبه. ان كان من اهل الطاعة - [00:47:01](#)

كالصالحين والانبيا نقول المصيبة اللي رفع الدرجة. فالمصيبة قد تكون كفارة للسيئات وقد تكون رفعة. رفعة للدرجات. وفي كلا الحالين هي خير لان كفارة الزيادة خير ورفعة للدرجات خير ولكن رفعة الدرجات افضل. طيب بعض الناس قد لا تصيبه مصيبة اصلا. هل نقول ان الله لا يحبه؟ لا مفهوم مخالفة ليس - [00:47:21](#)

اتفضل. لان الله قد لا يصيبه مصيبة. لانه يعلم انه لو اصابه مصيبة سيفتن. فرحمة من الله لي لم يصيبه بمصيبة رحمة ابن الله به لم يصبه بمصيبة. هذا قد يكون رحمة من الله. نعم. والانسان ليتمنى البلاء الانسان لا يتمنى البلاء. الانسان لا يتبنى البلاء - [00:47:41](#)

ليس معنى ذلك ان الانسان يقول يا رب لو كانت لو كانت المصيبة هي العلامة الوحيدة للمحبة لامرنا الله ان نطلبها حتى نحصل على هذه المحبة. لقال لقال الله لنا عليكم ان تقولوا ان تطلبوا الوقوع المصائب حتى تدخلوا في محبة الله - [00:48:01](#)

مأمور بهذا. انت غير النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله العافية لصباح المساء في اذكار الصباح والمساء. اللهم نسألك العفو والعافية. في الدنيا والاخرة بحديث. نعم. فيطلب العافية ولكن لو وقعت المصيبة عليه ان يصبر - [00:48:21](#)

ولا يمدح نفسه يقول هذه المصيبة لرفع الدرجات. بل عليه ان يتهم نفسه. ان يقول هذه مصيبة بذنبي. ان يتهم نفسه له وهذا الحديث ونحوه وهذا الحديث ونحو من ادلة التوحيد. فاذا عرف العبد ان الانبياء والاولياء يصيبهم - [00:48:36](#)

والبلاء في انفسهم الذي هو في الحقيقة رحمة من الله ولا يدفعه عنه الا الله وعرف انهم لا يملكون به شيئا قوله ان ان عزم الجزاء بكسر العين وفتح الظاء فيهما. ويجوز ضمها مع سكوت - [00:49:00](#)

اي من كان ابتلاءه اعظم كيفية كمية. طب موافقة تقول العذر. عظم الجزاء او عظم. الكلام ده صحيح وقد يحتج بهذا الحديث من يقول ان المصائب يثاب عليها مع التكفير الخطايا. ورجع ابن القيم ان ثوابها تكفير الخطايا - [00:49:20](#)

فقط الا اذا كانت سببا لعمل صالح كالصبر والرضا والتوبة والاستغفار فانه حينئذ يثاب على ما تولد منها. وعلى هذا هنا في معنى الحديث ان عظم الجزاء ما عظم البلاء اذا صبر واحتسب. كان هناك خلاف بين اهل العلم. هل المصيبة نفسها - [00:49:40](#)

اتفقتنا ان مصيبة ماذا يكفر تكفر السيئات. لكن هل يثاب عليها ايضا؟ لأ كما قلنا. الا اذا ترتب عليها ماذا؟ عمل صالح فيثاب على هذا

العمل فهت؟ الصبر واجب والرضا مستحب. والشكر مستحب بالاتفاق. ان الشكر اعلى من الرضا. الشكر - [00:50:00](#)

اما الرضا وقع فيه خلاف نعم. يكفر ويثبت وله اجر يعني ليس باسره. هو يدعو في هذا الحال وليس طيب ما هو الدعاء اتيب على الدعاء المصيبة على المصيبة؟ الذي يقول انه يثاب يقول المصيبة فقط تتيبه. المصيبة فقط ماذا تتيبه بدون اي عمل اخر. لا -

[00:50:20](#)

المصيبة تكفر الذنب. ذكرها شيخ الاسلام من ذكر ان مكفرة عشرة من المصائب. المكفرات الذنوب عشرة. منها المصائب نعم.

اما ما يترتب على المصيبة من صبر ودعاء واستغفار واذا به وكثرة في العبادة. هذا هو الذي يثاب عليه. طيب - [00:50:40](#)

قوله وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم ولهذا ورد في حديث سعد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد قال

الانبياء ثم الامثل فالامثل. بيتلى الرجل على سيد الاقرب. الاقرب في الطاعة للانبياء الاقرب في الصلاح - [00:51:00](#)

يقتل الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابه اشتد بلاؤه. كان في دينه قوة يعني وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه.

فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه - [00:51:20](#)

رواه الترمذي وابن ماجه والترمذي وصححه. يعني لا يزال البلاء. ما امرح انما يزال برح. اه. بمعنى ما يزال. لا يزال البلاء بالعبد يستمر

حتى لا يبقى عليه خطيئة. وهذا الحديث ونحوه من ادلة التوحيد فاذا عرف العبد ان الانبياء والاولياء يصيبهم البلاء - [00:51:40](#)

بانفسهم الذي هو في الحقيقة رحمة من الله ولا يدفعه عنهم الا الله وعرف انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا دفعا. فلان لان لا يملكونه

لوالديهم اولى واحرى. فيحرم قصدهم والرغبة اليهم في قضاء حاجتهم او تفريج كربتهم. وفي - [00:52:02](#)

الابتلاء بالانبياء والصالحين من من الاسرار والحكم والمصالح في العاقبة ما لا يحصى قوله فمن رضي فله الرضا. اي من الله تعالى

والرضا قد وصف الله تعالى به نفسه في مواضع من كتابه بقوله تعالى جزاؤهم عند - [00:52:22](#)

يا رب جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومذهب السلف واتباعه من الى سنة اثبات

صفات التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسول رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:52:41](#)

اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. فاذا رضي الله تعالى عنه حصل له كل خير وسلما وسلم من كل شر رضا هو ان يسلم العبد امره الى

الله ويحسن الظن به ويرغب في ثوابه وقد يجد لذلك راحة وانبساط - [00:53:01](#)

محبة لله تعالى وثقة به كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح جعل الروح هو اللي صوت القلب

يعني سعة القلب. والفرح في اليقين والرضا. فالرضا الصبر - [00:53:21](#)

يكون في مرارة في النفس تألم. اما ان يذهب هذا التألم. يذهب هذا التألم وهذا مستحب. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

قوله ومن سخط هو بكسر الخاء قال ابو السعادات السخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به. اي من سخط على الله - [00:53:41](#)

فيما دبره فله السخط اي من الله وكفى بذلك. وده معنى ثالث. ذكرنا في معنى قوله عليه الصلاة والسلام له الرضا وله السخط. ماذا؟

له السخط يعني ورفق للسخط يوفق ييسر للسخط وله الرضا ييسر للرضا. والمعنى الثاني له السخط اي له عقاب السخط. المعنى

الثالث وهذا هو الازهر - [00:54:03](#)

في الحديث لو سخط اي من الله الله يسخط عليه وله الرضا من الله ان الله يرضى عنه. نعم وقد يستدل به على وجوب الرضا وهو

اختيار ابن عقيل. واختار القاضي عدم الوجوب ورجحه شيخ الاسلام وابن القيم. قال - [00:54:23](#)

شيخ الاسلام ولم يجد الامر به كما جاء الامر بالصبر وانما جاء الثناء على اصحابه. يعني جاء الثناء على اصحاب الرضا ليس الامر به

وليس واجبا واما ما يروى من لم يصبر على بلائي ولم يرضى بقضائي فليتخذ ربا سواي - [00:54:40](#)

وهذا حديث لا يصح. حديث لا يصح وهذا اثر اسرائيلي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى

واعلى من ذلك اي من الرضا ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها انتهى - [00:55:03](#)

الله اعلم مستحب والشغل المستحب. المراتب الثلاثة عليها الشكر. واجب؟ الثاني؟ كلاهما مستحب. الرضا والشكر مستحبات. الصبر

فقط طول وجهك. نعم. اما الرضا والشكر ماذا؟ مستحبات. نعم. والشكر اعظم من الرضا. يشكر الله على آآ نعمة البلاء - [00:55:24](#)

في مسائل الاولى تفسير اية التوبة. لقوله تعالى من يؤمن بالله يهدي قلبه. الثانية ان هذا من الايمان بالله. الصبر يعني الايمان بالله.
ثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى - [00:55:54](#)
خامسة علامة ارادة الله بعبده الخير. السادسة علامة اراء علامة ارادة الله بعبده السابعة علامة علامة حب الله للعبد. قل البلاء. الثامنة
تحريم تحريم السخط التاسعة ثواب ثواب الرضا بالبلاء - [00:56:14](#)